[33] فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم. وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عزوجل وضع الفرائض على أدنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد ثم رغب أهل القوة على قدر طاقتهم (1). قال الصدوق رضي الله عنه: جاء هذا الحديث هكذا والذي أعتمده وأفتي به أن الحج على أهل الجدة في كل عام فريضة. أقول: قد روي في الكتابين عن الفضل مثله (2). 9 - ع: علي بن أحمد بن محمد الساني والمكتب جميعا، عن الاسدي عن البرمكي، عن علي بن العباس، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل قال: حدثنا هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: ما العلة التي من أجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت ؟ فقال: إن الله عزوجل خلق الخلق لا لعلة إلا أنه شاء ففعل فخلقهم إلى وقت مؤجل، وأمرهم ونهاهم ما يكون من أمر الطاعة في الدين ومصلحتهم من أمر دنياهم فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب ليتعارفوا، ولينزع كل قوم من التجارات من بلد إلى بلد، ولينتفع بذلك المكاري والجمال، ولتعرف آثار رسول الله صلى الله عليه وآله، وتعرف أخباره، ويذكر ولا ينسى، ولو كان كل قوم إنما يتكلون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد، وسقط الجلب والارباح، وعميت الاخبار ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج (3). 10 - ن (4) ع: في علل ابن سنان، عن الرضا عليه السلام علة الطواف بالبيت

---

(1) علل الشرائع ص 404، عيون الاخبار ج 2 ص 90. (2) في علل الشرائع ص 404 وعيون الاخبار ج 2 ص 119 عن الفضل الحديث.. (3) علل الشرائع ص 405. (4) عيون الاخبار الرضا (ع) ج 2 ص 91.

[*]